

المورد

مَحَلَّةُ تَرْكِيَّةٍ فَضْلِيَّةٍ
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م

[illegible]

نَظْمٌ لِّلْإِسْمِطِ
فِي حُسْنِ تَقْوِيمِ بَدِيعِ الْخَطِّ
نَظَمَهَا سَنَةَ ١٢٢٤ هـ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَاعِيُّ الْقَسْطَالِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٦ هـ

حلقها
هَذَا لَنْجِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي النص :

مصنف هذه المنظومة أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المتوفي نسيه بسيدي أحمد الرفاعي الاندلسي الفرناطي القادم من المدونة الاندلسية .
وقد جمع شرف الاصل وشرف العلم فكان فقيها كاتباً شارك في كثر من الفنون ومن تصانيفه منظومته التي نشرها اليوم اول مرة ، وقد شرحها شرحاً حافلاً سماه « حلية الكتاب ومنية الطلاب » .

وكان من شيوخه في هذا الفن السيد المعطي مريتو الرباطي والشيخ عبدالسلام سباطة الاندلسي والشيخ الرهوني والقاضي ابن العروصي .

وكان المترجم ذا خط حسن في غاية الجودة . وكان في جملة كتاب مولانا سليمان ، وهو اخو السلطان مولاي هشام جد الاسرة المالكة الحالية في المغرب ، وعينه لتعليم اولاده ، ثم استعمله في ولاية فاس سنة ١٢٣٢ هـ ثم عزله لعجزه عن القيام بالخطبة وولى مكانه الحاج محمد الصفار عام ١٢٣٣ هـ وبعد عزله عن ولاية فاس عاد لمرافقة السلطان أبي الربيع ثم السلطان مولاي عبدالرحمن واولادهما الى ان توفي سنة ١٢٥٦ هـ رحمه الله .

وقد ذكر الناظم في مقدمة شرحه ان سيد عمر بن سيدي المكي قد حفظه على نظم هذه المنظومة في علم الخط ، فكان لها قبول حسن في اقطار المغرب وشهرة واسعة . وكان الناظم شاعراً فمن شعره يخاطب معاصره ابن عمرو الشهير قال :

لما ركبنا من العلياء ذروتها

والمجد قننته ، هام الوردى فيكما

وصرت تخطو السهـ والشمس في شرفـ
فازداد غيظاً لما أوليت جافيكـ
لازال مجدك عين المزم تحرسـ
والسعد يخدمه والله كافيكـ^(١)

مخطوطات الكتاب :

اعتمدنا في نشرتنا هذه على مخطوطتين مغربيتين تضمهما الخزانة العامة في الرباط
اولاهما : مخطوطة « حلية الكتاب ومنية الطلاب » المرقمة ٢٥٤ د - الرباط وهو شرح للارجوزة .
يشغل نص الارجوزة الصفحات ٢٩١ - ٢٩٨ منها . وقد سميناهما النسخة الاولى . والثانية :
مخطوطة رقمها ١٦٤٩ محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تضمنت النص لوحده دون شرح ، وقد
سميناهما النسخة الثانية .

وقد ثبتنا اختلاف النسختين في الهوامش .

وبعد : فهذا اول نص مغربي منظوم في علم الخط ينشر في زمننا هذا ، واني اهديه الى
صديقي المحقق المؤرخ المغربي الدكتور عبد الهادي التازي تحية اخوة موغلة عبر الزمن ، واسأل الله
ان ينفع بها هواة الخط إن شاء الله .

(١) انظر ترجمته في مخطوطة « الاقتباس في اعلام الرباط » وبعض اخباره في « الاستقما » للناصرى وكتاب
« الجيش العرمم » لالتسوس .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا نظم لثاني السمط في حسن تقويم بديع الخط للفقيه المذنب الراجي عفو مولاه ورحمته
احمد بن محمد الرفاعي الحسني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين .

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| ١ - قال الرفاعي " الفقير أحمد " | الله جل وتعالى أحسن |
| ٢ - مُصَلِّياً على الرسول الهادي | المُصْطَفَى سَيِّد كل هناد |
| ٣ - وآله صفوة خلق الله | وصحبه ذوي الملا والجاه |
| ٤ - وبعد فاعلم ان حسن الخط | اجل مقتنى وخير اعطى |

١ - رواية صدر البيت في النسخة الثانية : يقول نجل الرفاعي احمد
٢ - رواية عجز البيت في النسخة الثانية : للظرف والدكا غدا كالشرط

- ٥ - فكم سما الى الملا من رامة
٦ - وحسبه أثنى عليه الله
٧ - بقوله : يزيد ما يشاء
٨ - وهو ما اختص به الانسان
٩ - واتني لما رايت الناس
١٠ - وقصرت همهم وما اعتنى
١١ - وهجروا سره دون عذر
١٢ - واعرضوا كل الاعراض عنه
١٣ - حتى غدا بفرينا مفقودا
١٤ - قمت لذا ظمت فيه ارجزه
١٥ - سميتها « ظم لئالي السطر
١٦ - قللتهما الجيد من الولدان
١٧ - وللمؤدين تاجا قد علا
١٨ - ظمتها على مابي من عيب
١٩ - والله أرجو ان تكون نافعته
٢٠ - [ومن يريد ما من المؤدين
- ونال منه العز والكرامة
في الذكر بالحكمة واجتباء
في خلقه ويؤتي من يشاء
كالعقل يشهد بهذا العيان
قد شربوا من الونى اكواسا
بالخط منهم أحد وما اقتنى
وبذوه من وراء ظهر
وما روى ما رويست منه
وكاد لم يكن به موجودا
قريبة الفاظها وموجزه
في حسن تقويم بديع الخط [٢٩١]
زيادة في الحسن والماني
رؤوسهم فخيرهم قد كمالا
منعيا بها رضاء السرب
لي ولهم وكل خير جامع
والمؤمنين وجميع المسلمين]

- ٨ - البيت ساقط من النسخة الثانية .
١٠ و ١١ - البيتان ساقطان من النسخة الثانية .
١٢ - رواية العجز في النسخة الثانية : ويسواكل الخيرات منه .
١٣ - رواية البيت في النسخة الثانية :
حتى غدا بفرينا كالعنقا
١٤ - رواية العجز في النسخة الثانية : الفاظها قريبة .
١٦ - رواية البيت في النسخة الثانية :
جعلتها لا صغير الولدان
١٧ - البيت ساقط من النسخة الثانية .
١٨ - صدر البيت في النسخة الثانية : نظمتها خالصة من قلبي .
٢٠ - البيت زيادة من النسخة الثانية لذا وضعناه بين عضادتين .
- يسمح في الوري وليس يلقي
تبصرة رائقة المعاني

تقويم السطور وتسويتها

- ٢١- السطر في اصطلاحهم خطٌ "وَصَلَّ" ما بين نقطتين عن ذاك حصصٌ
 ٢٢- وكونه خطاً رقيقاً صافياً مستحسن ولا يكون خافياً
 ٢٣- بحيث يرشد البنان لالتزام تلك الحروف في اتساق وانتظام
 ٢٤- كذلك عقْد من لثالي الدر في جيد لبتات ذوات الخِدر
 ٢٥- فان اضفته وصار اثنين فاجعلهما اذا موازين
 ٢٦- وإن جمعت فكذلك والتزم تساوي كلهم وعدل واحتكم

تقويم القلم وكيفية قبضه

- ٢٧- من قَصَب يكون فهو خير من ذَهَب وذاك فيه سر
 ٢٨- وانح برأسه أعالي القصبة مصطفىا له اجل انبويه
 ٢٩- كالرمح في التقويم حاد الراس سليل صدر لا ترى من باس
 ٣٠- ذا فضلة من لحمه وقشرته بذاك تعجب إذا من جريته
 ٣١- وسوء في البري جريد كئسه من غير ميل نحو حافتيه
 ٣٢- وإن اردت أمته من كثر وقت الكتابة يميناً اجبر
 ٣٣- وبعضهم الى اليسار ينحرف لحكمة زائدة بها عرف
 ٣٤- وقبضة القلم شيء معتد فاعن بها فانها امر أكد [٢٩٢]
 ٣٥- فصقف الاربع من بنائك منعطفاً بها الى جانبك
 ٣٦- واقرن ابهامك براس الشاهد كحلقة واجعله خير راشد

٢١- رواية المعز في النسخة الثانية : ما بين نقطتين امتد واتصل .

٢٢- رواية البيت في النسخة الثانية :

وكونه خطاً رقيقاً خفياً

مستحسن ولا يكون واهياً

٢٦- رواية المعز في النسخة الثانية : فذلك ملتزم .

٢٨- في النسخة الثانية : اجل انبيه .

٢٩- في النسخة الثانية :

كالرمح في القوام حاد الراس

طويل صدر مقتض للباس

٢٢- البنان ٢٢ و ٣٣ موضعهما بعد البيت ٢٧ في النسخة الثانية .

٢٦- الشاهد : معناه راس السبابة لكونه هو الاصبع المتحرك عند التشهد في الصلاة .

ورواية المعز في النسخة الثانية: خير رائد .

٣٧- بينهما معتمدا على الوسط لاكن على راسه والشد وسط

الدواة وما يتعلق بها

٣٨- يقال للدواة نون والرقيم هكذا أُلْقِيَ بدفتر قديم

٣٩- جمع دَوَاتٍ دَوَيَاتٍ نادوا وهي التي يرى بها المداد

٤٠- وان أُلِقت فهي ن ملىقه وصوفة المداد هي الملقه

تقويم الحروف القائمة

٤١- [أول ما يبدو من الحروف ألف قائم بين الصفوف]

٤٢- أجل ما انتصب واستقام ما وخير خط في اعتدال قاما

٤٣- الألف الحائز قصب السبق بسجلة سجدها للحق

٤٤- شهدنا بان الله واحد ما إن له من ولد ووالد

٤٥- واللام مثله بلا تشابه وارسم كذلك باسم الله

٤٦- واتبعن في الوصف هاء واقفه وهي لاسفل اليسار عاطفه

٤٧- كالهـا من الحياة في الوقف ولا تجعل ابوبـا فحـن عملا

٤٨- ودون ذي الحروف في القيام با وتا وثا واليا ونون نسبا

٣٧- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : لكن على راسه انحطه وانبط .

٣٨- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : كذاذالقي .

٣٩- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : وهي التي يلقي .

٤١- البيت زيادة من النسخة الثانية ولا وجود له في الاولى .

٤٢- البيتان ٤٢ و ٤٣ ساقطان من النسخة الثانية .

٤٥- رواية صدر البيت في النسخة الثانية : اللام مثله في الاشتباه .

٤٦- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : تكون من اسفلها منعطفه

٤٧- بعد البيت السابع والاربعين اربعة ابيات في النسخة الثانية لاجود لها في الاولى وهذا نصها :

هاذي حروف قائمات غايه

وهي بين السطور مثل الرايه

ودونها في الوصف باء مطلقه

والنون والياء الغير معرقه

ومثل ذاك التاء قل والتاء

والسين والشين كذاك جاءوا

لكن كل واحد من ذين

ثلاث اسنان بدون مين

٤٨- هذا البيت ساقط من النسخة الثانية .

- ٤٩- والسین والشین کذا ولهما ثلاث اسنان لكل منهما
 ٥٠- واظهر السین كما في الخبر واتبع الشین لها في الاثر
 ٥١- واستحسنوا التواء رأس اللام ورأس اولى السین خذ نظامي

تقويم الحروف المفتوحة

- ٥٢- الميم دائرة تامة بدت صغيرة على يياض احتوت
 ٥٣- فان تكن صدرا فنصف دائره وترها السطر ووسطى دائره
 [٢٩٣]
 ٥٤- لاكن ذى فوق وتحت جائيه والسطر قطرها وحتى التالى
 ٥٥- ومثل ميم اول السطر ترى واو وباليمين قوسيه جبرى
 ٥٦- والفاء مثل الميم ايضا جاءت لاكن لها ساق عليها قامت
 ٥٧- قد وصلت بالسطر والقاف الوسط كذا وان اخرتها دع النقط
 ٥٨- والساق منها كقوس ظهرت من ينسبة الوتر للسطر جرت
 ٥٩- وهاء ياتيهما قل دائرتين صفري بوسط كبرى متصلتين
 ٦٠- وأيتهما الساهر كالمثلث حذت زواياه فككن ذا باعث

٤٩- البيت ساقط من النسخة الثانية .

٥٠- بعد البيت الخمسين بيت في النسخة الثانية ساقط في الاولى ونصه :
 وكلها في الوصف ثلث اللام

اوربعه فامش على نظامي

٥١- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : ورأس اولى السین بالتمام

٥٢- رواية البيت في النسخة الثانية :

الميم دائرة قل صفيره

جدا ولا تلفى قط كبيره

٥٣- رواية صدر البيت في النسخة الثانية :

فان ترى اولى فنصف ذلك

٥٤- رواية البيت في النسخة الثانية :

لكن ذى اعلى وتحت جائيه

يقطرها السطر وحتى التالى

٥٩- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : صفري في وسط كبرى اي موصولتين

- ٦١- وهكذا الهاء من اسم الجلالة°
 ٦٢- وخذ من الدائيرة العظيمة°
 ٦٣- والضاد والظاء كذا والطاء
 ٦٤- والسطر هو وكر° للكُل°
 ٦٥- والعين إن° تك° بوسط الكلمة°
 ٦٦- ساقه بالجنب واعلى قاعده
 ٦٧- كذلك إن° تك أخيرة و ر° د°
 فاعن بفتحها تـ زر جلاله
 ثلثها لصاد مستقيمـه
 وذان خيط لهما وفساء
 اياك أن تحيد عن ذا الاصل
 مثلث الزوايا ليست قائمه
 وصله بالسطر وصن° ذا القاعد
 تعريقها نحو اليسار فلتقـد°

تقويم الحروف المشقوقة

- ٦٨- الدال شكلها كقوس فاعلمـا
 ٦٩- حتى اذا جاز محيط قوسـه
 ٧٠- وبعضهم يجعلها كطائره
 ٧١- والذال مثلها يزيد نقطه
 ٧٢- واليا من « الذي » كذلك لاكن°
 ٧٣- وقد يثرى دال كراءٍ رفعا
 وقطرها الى اليسار يمما
 تنابزا به لنحو عكسه
 لها جناحان و صدر طايره
 بوسط القوس تـ رى منحطه
 معكوسة بدون نقط كائن° [٢٩٤]
 رأس له ما إن° تراه متعـما

٦١- رواية البيت في النسخة الثانية :

اعني كالها من اسم الجلاله

فاعن بفتحها تكسى جلالـ

٦٢- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : وذان بالرقنة حقا جاءوا

٦٥- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : الغيرالقائمه

٦٦- رواية صدر البيت في النسخة الثانية : والاعلى قاعده

٦٨- البيت ساقط من النسخة الثانية ، وبعده بيتان في النسخة الثانية لا وجود لهما في النسخة الاولى وهما :

الدال يظهر كـ شبه القوس

محيطها شـ زر اليسار فاكس

وراسها اليمين اعني الاسفلا

قرت بالسطر وميمـرة تلا

٦٩- رواية البيت في النسخة الثانية :

حتى تجاوز محيط قوسـه

منعطفـا بذلك لعكسـه

٧٠- رواية الصدر في النسخة الثانية : كالطائرة

٧١- رواية الصدر في النسخة الثانية : قد زادت نقطة

اشبهه* والذي خيرا قدما
به موازله طولله السقف*
تحيط لليسرى وقيت دائره
له وثغره الزهي* باسم
محيطها متحدب* لليسرى
ومنه خط* لليسار قد وصل*
كعين عبلا وكعين عذرا
كهلك كوكبه* الأوج* عبلا
جيم* بدا حق له درايه
مفرقا لرأسها أو ألحقن*
فهو الذي تجده افضلها

٧٤- كدال مهدير ومثدري وما
٧٥- والكاف فوق السطر خط ائتلف*
٧٦- متصلا بقوس ربع دائره*
٧٧- وابداه من اعلاه غير قاسم*
٧٨- والعين قوس* تنتمي للكبرى
٧٩- طرفها الأسفل بالسطر اتصل*
٨٠- وذا اذا كانت في الخط صدرا
٨١- وغين غيب وبنقطه جلا
٨٢- وشر سين حرابة للرايه*
٩٣- والحاء والحاء كذاك ألحقن*
٨٤- واخر من الوجهين اولهما

تقويم الحروف المعروفة

راسها بالسطر وتحت سائر
ظاهره* فوق وعدل صورته*
ليس لها قرن* للأعلى ظاهره
بالسطر واجعله قريبا منقصلا*
ما بين سطريها لها اتها*
لم يختلط معها وذا حكم* ألف*
واعطف وعرق وعن الشيخ ابحت [٢٩٥]
كالياء في الرفع ودع* ما انعطفا
واردد* عنان قلم إن جمعا

٨٥- الراء قوس وهي ربع دائره
٨٦- واحكم كذا للزاي واجعل ثقتته*
٨٧- والنون في التعريق نصف دايره
٨٨- وامنع آخرها لثلا يتصل*
٨٩- واللام والقاف كذا والياء*
٩٠- بحيث إن وقع تحتها ألف*
٩١- وارفع قرين الياء كالمثلث
٩٢- والسين والشين إن كانا طرفا
٩٣- والصاد والضاد كنون مسح

٧٦- رواية البيت في النسخة الثانية : دائره قطرها كالدال وقيت دائره

٨٠- رواية المعجز في النسخة الثانية : كعين عند وكعين عذرا

٨٤- رواية المعجز في النسخة الثانية : تلفيه افضلها

٨٦- رواية المعجز في النسخة الثانية : وبين صورته

٨٧- رواية المعجز في النسخة الثانية : بأعلى شائره

٩٢- رواية الصدر في النسخة الثانية : إن كانت طرفا

٩٣- رواية المعجز في النسخة الثانية : قد جمعا

- ٩٤- ونونٌ "إن" قرئت منها أخرى
 ٩٥- ولا تقاطعٌ أو تطابقٌ حرّفا
 ٩٦- والحاء والجيم والخا إن عرّقت
 ٩٧- ومثلها عيّن "وعين" وقعا

تقويم لام الالف

- ٩٨- خطّان رأسهما قد تفرّقا
 ٩٩- واجتمعا فاعجب لقاطعين
 ١٠٠- وإن لويت رأس كل منهما

تقويم حروف التركيب

- ١٠١- واحرف التركيب عند الكتّبه
 ١٠٢- وكحّـد وكالجنّـات
 ١٠٣- متّصلا بغير رقع يبدو
 ١٠٤- كذلك إن حرفان قبل سبقا
 ١٠٥- وبعضهم السين في السطر يَضَعُ
 ١٠٦- ويجري ذا في حاء مصحين
 ١٠٧- وحاء حمرا قد ترى مرّكبه
 ١٠٨- وراءها ركب واعل الطرفا
 ١٠٩- والسلام من على وصلّى وبلى
 ١١٠- وحاز هذا السرّ بين الناس
 ١١١- وفاء جرّ إن تكن مقطوعه
 ١١٢- كفاء في الارض وفي الجنّات
 ١١٣- وياء يرتضي اجملن في السطر
- جيم وحا وخا كحاء الخشبّه
 ما قبلها فوق السطور ياتسي
 لرأسها فذاك فيه قيّـد
 كحاء سبّح واعطف وعرّقا
 كالشيخ مروان والبا قد رقع
 والصالحيات وكصحين
 على تيك الميم رواه الكتّبه
 منها وذاك حسن قد وصفا
 فوق قرين الياء سرّه اجتلى [٢٩٦]
 أندلس ولم يكن بفاس
 محمولة وقد ترى موضوعه
 محمد مع آله الثقات
 وفوقها ما قبلها فلتدّر

- ٩٤- رواية البيت في النسخة الثانية : ونون قد قلب الاخرى
 ٩٦- رواية البيت في النسخة الثانية : والجيم والحاء فتحت
 ٩٧- رواية العجز في النسخة الثانية : في طرف وقد مضى ذا فاسما
 ١٠٢- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : لرأسها واعطف للسطر وأخذ
 ١٠٤- رواية العجز في النسخة الثانية : واجدوعرقا
 ١٠٦- رواية البيت في النسخة الثانية : مصحين ... كصلحينا
 ١٠٧- رواية العجز في النسخة الثانية : من فوق ميمها رواه الكتبه .

التساق الحروف وانتظامها

- ١١٤- قد مثلّوا الحروف بالجواهر
١١٥- بلّ للحروف عندهم أسرار
١١٦- فإن كتبت فاجعل الحروف
١١٧- وسوء ما بين الحروف في النظام
١١٨- سيّان ما قد كان منها متصل
١١٩- وذا المسمى عندهم في الأصل
١٢٠- وقائم الحروف سوء قائمه
١٢١- بحيث لو انت عليه مطوره
١٢٢- وانزم اخي حروف ربع الدائره
١٢٣- كذلك في التعريق ميم تاليه
١٢٤- إن التزمت ذا بخطك ترى
١٢٥- وقد يزيد الخط حُسناً حرف
١٢٦- كطاء سلطان سطا وتطفا
١٢٧- وهاء هاد وبهاء استحسنوا
١٢٨- لاكن في التوائها تفصيلا
١٢٩- كما لوى الشيخ الوزير الكاتب
١٣٠- والخط أنواعه لا تنحصر
١٣١- لاكن خيره الذي اتمى الى
- والسطر بالسط وهذا ظاهر
أودعها من الورى المختار
في وسط السطر ولا تحيفها
من غير زيد يدو أو نقص يُسرام
بفسيره او كان عنه منفصل
بالنظم الا إن يكن كالفصل
مع اخيه واحذر أن تفاوته
مرت براسهم غير مسفوره
ما بين سطريك اجعلنه آخره
فهى من أقطاب الحروف العاليه
سراً وهو معنى قصر من روى
اذا التوى يُحار فيه الوصف
خطه واصطفى وطاء لطفها
التواءها ومذهبي قد احنوا
فاشرب اذا ما شئت سلسيلا [٢٩٧]
كيف هنالك للسه كاتب
أفرادها يقصّر عنها الخبر
اندلس قسره قد اجتلى

- ١١٤- رواية البيت في النسخة الثانية : للجواهر وذلك ظاهر
١١٧- رواية العجز في النسخة الثانية : من غير زيد يلقى
١٢٢- رواية عجز البيت في النسخة الثانية : واجعله آخره
١٢٣- رواية العجز في النسخة الثانية : لكن قطريها من أعلى دانيه . وبعدها بيت في النسخة الثانية لاجود له في الاولى ونصه :

وقد تفرق الايسر على

شرط بان ترى كميم او لا

- ١٢٦- رواية البيت في النسخة الثانية : سلطان سما ... خطه واردهى .
١٢٧- رواية البيت في النسخة الثانية : وبهاء حسنوا اذا التوى .
١٢٩- في النسخة الثانية يقع البيت ١٢٧ بعد هذا البيت المرقم ١٢٩ .
١٣١- رواية العجز في النسخة الثانية : اندلس فحسنة .

- ١٣٢- واقتبسوا من نورهم أهل « سلا »
 ١٣٣- كابن الفقيه المرتضى الجريري
 ١٣٤- فضّل هذا مولانا الامام
 ١٣٥- واشتهرت به رباط الفتح
 ١٣٦- وارجو ربي أن اكون منهم
 ١٣٧- والسرّ في الشيخ لا بدّ منه
 ١٣٨- وهذه النبذة فيه كافيته
 ١٣٩- نظمتها غرّة شكر لامعه
 ١٤٠- أياتها قوم قد احتوا على
- فخطهم قدّماً ووقتاً فد علا
 وكالسوسي ذي البهائم المنير
 عن غيره « سليمان » الهمام
 عند أناس منحوا بفتح
 فينظموا جوهرى في سلكهم
 فيه تسو فاجثن عنه
 طالبها يعنى بها أمانيته
 مع أربع من السنين واقعه
 سرّ وادركه من تبّسلا

١٣٢- الابيات من ١٢٢ - ١٣٦ ساقطة من النسخة الثانية .

- ١٣٣- سلا : مدينة مغربية معروفة . ابن الفقيه المرتضى الجريري والسوسي : قال الناظم عنهما في شرحه ما نصه : « ان اهل سلا اقتبسوا من خط اهل الاندلس سرّاً ونورا من فديم وفي وقتنا هذا علوا به وسموا على كل خط له سرّ وبهاء . وذلك كخط الفقيه العلامة التحرير الاديب النبيه الشهير ابي عبدالله سيدي محمد بن الفقيه الجريري النسب السلوي الدار - رحمه الله - فان خطه كان شبيها بخط اهل الاندلس في غاية الابداع والترقيم . وكخط الفقيه العدل البركة سيدي محمد فتحا ابن عني السوسي النسب السلوي الدار - رحمه الله - كان خطه في غاية الحسن وغاية التهذيب والتنقيح عليه طلاوة وبهجة تفرّد بذلك وليس في وقتنا من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك لما خصه الله به من البهاء والنور وكمال الصناعة الهندسية في الكتابة من النظم والاتسق وبديع التركيب وفي غاية التساوي في الابداع ، يسحر الناظر ويأخذ بالخطر - رحمه الله - » .
- ١٣٤- الامام سليمان : هو اخو السلطان مولاي هشام الذي هو جد الاسرة المالكة الحالية في المغرب .

وكان الامام سليمان المذكور قد جمع خطوط اهل مدن المغرب وانتقدها فتخيّر منها خط اهل سلا ورباط الفتح ، ثم من هذين اختار خط السوسي هذا رحمه الله .

١٣٥- رباط الفتح : عاصمة المملكة المغربية .

- ١٣٩- رواية المعجز في النسخة الثانية : مع سنة بعدها هي رابعة . وهذا البيت يؤرخ تاريخ نظم هذه القصيدة . يقول الناظم : نظمت هذه القصيدة غرّة عام شكر . الشين بالف . والكاف بعشرين والراء بمائتين . وقوله : مع أربع من السنين واقعه ، اي يزداد على عدد لغز شكر أربع سنين مرت ووقعت بعد هذا العدد ومجموع ذلك ١٢٢٤ من تاريخ الهجرة النبوية الشريفة . وقوله : غرّة ، اي في شهر محرم

١٤٠- رواية البيت في النسخة الثانية : أياتها يقوى بها الذي (. . . .) الى الكتابة عليها وسمّا

وفي البيت لغز ايضا يقول الناظم : ان عدد ايات هذه الارجوزة هو العدد الواقع على هذه الحروف الثلاثة (قوم) . القاف بمائة والواو ستة والميم اربعون ، فمجموع ذلك مائة وستة واربعون هذا هو عدد أياتها . ثم وصف هذا اللغز بقوله : احتوا على سرّ يعني ان قومها اي الطالبين لها اذا حصلوا هذا احتوا على سرها ، وادرك هذا السر من انقطع الى معرفته وتحصيله .

- ١٤١- وهامنا قد تمّ ما قصدتُ من صنعة الخط كما أردتُ
 ١٤٢- وذاك مع جهلي الذي اتّسمتُ به وفرقتي لمن أحببتُ
 ١٤٣- وأسئل الرحمان جمع الثمّل بالأهل والمنشأ وكل أمّل
 ١٤٤- والختم بالحنى مع الزيادة بجاء طه صاحب السيادة
 ١٤٥- محمد نبينا المختار شفيعنا من زفريات النار
 ١٤٦- صلى عليه ربنا وسلّم وآله ماسح سحب وهمّا
 ١٤٧- وصحبه ذوي العلا ومن تلا فبال من حسن الختام أمّلا

كملت بحمد الله وعونه صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد

لله رب العلمين(*) [٢٩٨]

* * *

١٤٢- رواية العجز في النسخة الثانية : لما جيلت .

* -عبارة الختام في النسخة الثانية كالآتي :

انتهت بحمد الله صلى الله على سيدنا ومولانا

محمد بدءا وختاماً .